الانسان قد يكون تاركا للمعاصي من عدم او عذر او عجز وهو مصر
عليها ولو قدر على المعصية لعملها فاذا لم يكن له في تركها نية فليس
بتاركه لها وكانه قد عملها **واحذر** ان يخدعك الشيطان بغوائله
ويصرعك بمصارعه ويوقعك في فخوخه فان له مصائد ملاحا
مغتنة وغوائل شهية وطريقا لذيذا يحسبه الجاهل نورا
ويقينا وهو شك وظلمة يفتح لك مائة باب من الطاعة يريد
بذلك ان يدخلك في ادنى منزلة من الضلالة وكن لك احذر نفسك
ان دعتك الى امر او خطر بالك شيء او تحركت بحركة فلا تعجل دون
معرفة منك ولا تغتر بطول القيام ولا بكثرة الصيام وفعل
النوافل الظاهرة بلا معرفة منك بعملك **واعلم** انه لا يكمل الاحد
حقيقة الايمان حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك
لشريكه ولا يصل احد الى ذلك الا بالعزم الصحيح والنية الجيدة
على مخالفة الهوى وضبط البطن فان العبد اذا ضبط بطنه
تعود على جميع جوارحه ويعرف قلبه وعانت عليه محاسبة النفس
ومخالفتها في كل ما تهوى وان ضيعت امرا من ضياع قلبك ولم تتعود على
المحاسبة فاذا اردت الطريق السالك الى الله فاستعن بالله
وخذ المعلوم من الطعام وليكن قوتك معلوما واحفظ لسانك
الا فيما

الا فيما لا بد لك منه واترك الكلام فيما لا يعنيك واحفظ سمعك
وبصرك واحفظ يدك ولا تبسطها الى ما لا يحل لك واحفظ قدميك
وانظر فيما تخطوا ولماذا تخطوا وتعاهد هذه الجوارح كلها
بحفظ القلب فانما بدو الاشياء بالقلب حتى تراقب الله في جميع
انفاسك وهو سكونك وحركاتك وسكناتك ولا جهاد اعظم من هذا
الجهاد لانك في جهاد عظيم وامر كبير **كما ذكر عن** ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال اتق الله بتقواه ولتكن يدك عن دماء
المسلمين وبطنك عن اموالهم ولسانك عن اعراضهم وحاسب
نفسك قبل كل خطرة وراقب الله في كل نفس تتنفس به ولا تهمل
نفسك كل الاهمال **واصل** هذه الاشياء كلها وبابها وتمامها
وملاكها التواضع لله الواحد القهار فاذا تواضعت لله وصلت
الى هذه الاشياء كلها ووصلت الى ما تريد وقويت عليها **واعلم**
انك اشد ما تكون حذرا من الشيطان وجنوده ومن النفس
وهواها في هذا المقام لانهم قد جردوا لقتالك وجهادك
لا يفترون ساعة واحدة لانهم انما يريدون عطبك وهلاكك
فان غفلت طرفة عين اهلكوك ابد الابدين واحذر من نفسك
اشد الحذر فانك لن ترحمها وهي لا ترحمك ولا تصل الا ما تريد

وهو مك
فلا تسمع الا ه

Copyright © King Saud University